(112) عن حد التعطيل، ولكنه شيء بخلاف الأشياء كذا في الكافي: عن الصادق (عليه السلام). القمي: عن الباقر (عليه السلام) إن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد ما وجد ا رسولا يرسله غيرك ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول؟ وذلك في أول ما دعاهم، وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم فأتانا بأمر يشهد أنك رسول ا، قال رسول اللها شهيد بيني وبينكم. وأوحي إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ: قيل: يعني انذركم، وأنذر سائر من بلغه إلى يوم القيامة. وفي المجمع، والكافي، والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية ومن بلغ أن يكون إماما من آل محمد (صلوات ا عليهم): فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول ا. والقمي: ما في معناه. أئنكم لتشهدون أن مع ا آلهة أخرى: تقرير لهم مع إنكار واستبعاد. قل لا أشهد: بما تشهدون. قل إنما هو إله واحد: بل أشهد أن لا إله إلا هو وإنني بريء مما تشركون: به من الأوثان وغيرها. (20) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه: يعرفون رسول اللهبحليته المذكورة في التوراة والأنجيل. كما يعرفون أبنائهم: بحلاهم(1). القمي: نزلت في اليهود والنصارى لأن ا قد أنزل عليهم في التوراة والأنجيل والزبور صفة محمد وصفة أصحابه ومهاجره، وهو قوله تعالى: (محمد رسول ا) (صلى ا عليه وآله) إلى قوله: (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل)، فهذه صفة رسول ا (صلى ا عليه وآله) في التوراة والأنجيل وصفة أصحابه فلما بعثه ا عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به). الذين خسروا أنفسهم من أهل الكتاب والمشركين فهم لا يؤمنون: لتضييعهم ما به يكتسب الأيمان. _____ (1) الحلية بالكسر بمعنى الصفة.